المكتبة الأزهرية

مخطوطة

تأخير الظلامة إلى يوم القيامة

المؤلف

عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي (جلال الدين السيوطي)

وابو العباس الدهري ومروان الاصفر وعلي بن الجهم وجرير والفرزدق ومحمد
بن عبد الملك الزيات والقاضي احمد بن ابي دؤاد وابو الفرج الاصبهاني وعلي
بن المنجم والقاضي الفاضل والوزير صفي الدين بن شكر وضياء الدين بن
الاثير واخوه الشيخ عز الدين المورخ والسري الوفا والخالديان وابن منير
الطرابلسي وابن القيسراني والشيخ تاج الدين الفزاري والشيخ محيي الدين
النووي وابن باخل وابن المنير والقاضي شرف الدين المشهور والقاضي
جمال الدين بن جمال
اللفاه ونعما
ابنا
خاله
اشتهى
تاخير الظلامه الى يوم القيامه للشيخ الامام الحافظ جلال الدين
السيوطي الشافعي
تغمده الله
برحمته
امين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اخرج الحسين بن سفين في
مسنده وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه في تفاسيرهم
والطبراني في معجمه والعسكري في الامثال وابن منده والباوردي
وابو نعيم جميعا في معرفة الصحابة والبيهقي في دلايل النبوه عن ابي امامه
الباهلي رضي الله عنه قال جا ثعلبة بن حاطب الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله ادع الله ان يرزقني مالا قال ويحك يا

ثعلبة بن حاطب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ادع
الله ان يرزقني مالا قال ويحك يا ثعلبة قليل تطيق شكره خير من كثير
لا تطيقه قال يا رسول الله ادع الله ان يرزقني فوالذي بعثك بالحق ان
آتاني الله مالا لاعطين كل ذي حق حقه فقال اللهم ارزقه مالا فاشترى غنما
فبورك له فيها وبعث كما ينمو الدود حتى ضاقت به المدينه فتنحى بها ثم ان
الله امر رسوله ان ياخذ الصدقات فبعث رجلين ياخذان الصدقه
وكتب لهما السن من الابل والعمر واسمها ان يمرا على ثعلبة فرايه فسالاه
الصدقه فقال ما هذا الا جزيه ارطلقا حتى ارى راي فارطلقا وانزل الله
وسنم من عاهد الله لين اتانا من فضله لنصدقن الاية الثلث فقيل
لثعلبة ويحك انزل فيك كذ وكذا فقدم ثعلبه على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول هذه صدقه مالي فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله قد منعني ان اقبل منك فجعل يبكي ويحثي التراب
على راسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا عملك نفسك فلم
يقبل منه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مر ثم الى ابا بكر فقال
يا ابا بكر اقبل مني صدقة فقال ابو بكر لم يقبلها رسول الله صلى الله
عليه وسلم واقبلها فلم يقبلها ابو بكر ثم ولي عمر بن الخطاب فاتاه
فقال يا ابا حفص اقبل مني صدقتي وتقبل عليه بالمهاجرين
والانصار وازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر لم يقبلها
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ابو بكر اقبلها انا فابى ان يقبلها ثم
ولي عثمن فلم يقبلها وهلك في خلافة عثمن واخرج الطبراني والحاكم
في المستدرك وصححه عن عبد الله بن عمر قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا اصاب غنيمة امر بلالا فنادى في الناس فيجيئون بغنائمهم
فيخمسه ويقسم فجاء رجل بعد ذلك بزمام من شعر فقال يا رسول الله هذا

اصبناه

فيما اصابه من الغنيمة قال اسمعت بلالا قلنا قال نعم قال فما سعدان يجي به
قال يا رسول الله فاعذر قال انت يجي به يوم القيامة فلن اقبله منك
وقال ابن عساكر في تاريخه انبانا ابن احمد بن عبد الله الدقاق اخبرنا
ابو بكر محمد بن احمد ابن المظفر حدثنا معوية بن عمرو عن ابي اسحق
عن صفوان ابن عمرو حدثنا حوشب بن سيف قال غزا الناس في زمان
معويه وعليهم عبد الرحمن بن خالد فقتل رجل من المسلمين مابة دينار
رومية فلما نقل الجيش ندم الرجل فاتى عبد الرحمن بن خالد فاخبره
بخبره وساله ان يقبلها منه فابى وقال قد تفرق الجيش فلن اقبلها منك
حتى تاتي الله بها يوم القيامة فجعل يستقري اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم ويقولون له مثل ذلك فخرج من عنده وهو يبكي
اخرجه البخاري في تاريخه وقال عبد الرزاق في المصنف اخبرنا معمر
عن ايوب عن ابن سيرين ان رجلا من الانصار وسع لرجل من المهاجرين
في داره ثم ان الانصاري احتاج الى داره فجحده المهاجر فاختصما الى النبي
صلى الله عليه وسلم ولم يكن للانصاري بينة فحلف المهاجر ثم ان الانصاري
حضر الموت فقال لابنيه انه رضي بها من الله واني رضيت بالله منها وانه
سيدم فيردها عليكم فلا تقبلوها فلما توفي الانصاري ندم المهاجر
فجا الى بني الانصاري فقالوا قد قبلوا واركم فابوا فذكر ذلك للنبي صلى الله
عليه وسلم فذكروا ان اباهم امرهم ان لا يقبلوها فقال النبي صلى الله
عليه وسلم استطيع ان تحملها منه سبع ارضين ولم يامر ولدي الانصاري
ان يقبلوها وقال ابن سعد في الطبقات اخبرنا موسى بن اسمعيل
حدثنا ابو هلال عن قتادة قال قال الحسن للحسين اني قد سقيت
السم غير مره وانبي اسقى مثل هذه فقال من فعل ذلك بك قال
لم سقته قال نعم قال ما كنت لاخبرك الله اشد نقمة في تارخ

ابو عبد الله محمد بن علي ابن ابي العلاء حدثنا ابو بكر الخطيب لفظا اخبرنا ابو الحسين ابن بشران اخبرنا ابو عمرو عثمان ح

علي بن سليم

ابن

ابن عساكر ان رجلا من الصحابة قتل فامر معوية بتحمل قاتله فلما حمل اليه بيت
به الى ابن المقتول وقال هاك قاتل ابيك فاقتله بيدك فقال والله
لا اخذ بعدا في ابي ولكن اتركه حتى يلقى الله فيقتل بابي على الصراط واخرج
ابن عساكر عن ابي عبيدة بن الحكم الازدي ان قوما اتوا الحسن بن علي
رضي الله عنهما فذكروا زيادا وجعلوا يقولون اللهم اجعل قتله بلدينا
فقال الحسن مه فان القتل كفارة ولكن اسال الله ان يبتده على فراشه
وقال ابن عساكر اخبرنا ابو عبد الله الخلال اخبرنا ابراهيم بن منصور اخبرنا
ابو بكر المزكي حدثنا الطحاوي حدثنا ابراهيم بن ابي داود البرلسي حدثنا
عبد الرحمن ابن المبارك حدثنا سفين بن حبيب حدثنا شعبة عن عمرو
ابن مرة عن ابي صالح ذكوان عن صهيب مولى العباس قال رايته عليا
يقبل يد العباس ورجله ويقول يا عم ارض عني قال كلا والله لتطلقن
الله لها واخرج ابن المنذر في تفسيره عن الشعبي ان عمر بن الخطاب
قال ان لابغض فلانا فبلغ الرجل فجا فقال يا عمر افتغتاب في الاسلام
فقال لا والله ما علمت جيفة قال لا قال احدثت حدثا قال لا قال فعلى بغضي
وقال والله والذين يوذون المومنين والمومنات بغير ما اكتسبوا فقد
احتملوا بهتانا واثما مبينا فقد اذيتني فلا غفر الله لك فقال عمر
صدق والله ما فتئ فتقاولا ولا فاغمرها له فلم يزل به حتى غمر له
وقال ابن سعد في الطبقات حدثنا اسمعيل بن ابراهيم عن ابن عون عن
عمير بن اسحق قال كان مروان امر علينا ستة سنين فكان يسب عليا
كل جمعة على المنبر فقيل يا حسن اما تسمع ما يقول هذا فجعل لا يرد
شيا وكان حسن يجي يوم الجمعة فيدخل في حجرة النبي صلى الله عليه وسلم
فيقعد فاذا قضيت الخطبة خرج فصلى ثم رجع الى اهله قال فلم يرض بذلك
حتى اهواه له فقال فانا عنده اذا قيل له فلان بالباب قال

قال

ائذن له فوالله اني لاظنه خائنا فاذن له فدخل قال ارسل مروان بعلي
وبعلي وبك وبك وبك وما وجدت مثلك الا مثل البغلة يقال له
من ابوك فيقول ابي للفرس قال الحسن ارجع اليه فقل له اني والله لا
امحو اسمك شيئا مما قلت بل اسكه يا مروان ولكن موعدي وموعدك
الله فان كنت صادقا فجزاك الله بصدقك وان كنت كاذبا فالله اشد
نقمة وقد اكرم الله جدك ان يكون مثلي مثل البغلة وقال ابن عساكر
اخبرنا ابو عبد الله الحسين ابن نصير بن محمد بن خميس في كتابه حدثنا
القاضي ابو نصر محمد بن هلال حدثنا ابو الفتح احمد بن عبد الله حدثنا
ابو القاسم نصر احمد ابن محمد ابن الخليد المرثي حدثنا ابو يعلى احمد بن
علي ابن المثنى حدثنا عبد الله بن بكار حدثنا القاسم ابن الفضل عن عمرو
ابن مره عن سالم ابن ابي الجعد قال ذكر عثمان لفتى اميه فقال والله لان
منعتني الجنة بيديه لا عطينها بني اميه حتى يدخلوا الجنة من عند اخرهم
ولا ستعملن علي رعمر من رعم فقال عمار بن ياسر فان ذلك يرغم بانفك
قال ارغم الله بانفك قال بانف ابي بكر وعمر فغضب فقام اليه فوطئه برجله
فاجتمع الناس عنه فبعث الى طلحة والزبير فقال اتيا هذا الرجل فخيراه
بين ثلث بين ان تقتص او يأخذ ارشا او يعفو فاتياه فقال ان هذا
الرجل قد انصفك فخيرك بين ان تقتص او تأخذ ارشا او تعفو قال
لا والله لا اقبل منهن واحدة حتى ألقى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاشكوه اليه وقال ابن ابي شيبة في المصنف حدثنا ٢ عن سالم ابن ابي
الجعد قال كنت اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم عيبة غنم فقالوا من يذهب
به اليه فقال عمار انا فذهب به اليه فلما قراه قال ارغم الله بانفك
فقال عمار وانف فلان بن فلان فقام فوطئه حتى غشي عليه ثم بعث
اليه الزبير وطلحة فقالا له اختر احدى ثلث اما ان تعفو واما ان تأخذ

الارش واما ان تقتص فقال عمار لا اقبل منهن شيئا حتى القى الله وما الحق
لهذا اما اخرجه ابن جرير عن مجاهد في الذي تقتل الصيد معتمدا وهو
يعلم انه محرم وتتعمد قتله قال لا يحكم عليه ولا يجزيه واخرج ابو الشيخ عن محمد
ابن سيرين قال من قتله متعمدا لقتله ناسيا لاحرامه فعليه الجزاء ومن قتله
متعمدا لقتله غير ناس لاحرامه فذاك الى الله ان شاء عذبه وان شاء غفر له
واخرج الشافعي في الام وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد قال من قتله
متعمدا غير ناس لاحرامه ولا يريد به غيره فقد حل وليت له رخصة ومن
قتله ناسيا لاحرامه وارادة غيره فاخطأ به فذلك العمد المكفر واخرج
ابن جرير عن الحسن في قوله ومن قتله منكم متعمدا قال متعمدا للصيد
ناسيا لاحرامه في قوله فينتقم الله منه قال في الآخرة واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ من طريق
عكرمة عن ابن عباس في الذي يصيب الصيد وهو محرم يحكم عليه مرة
واحدة فان عاد لم يحكم عليه وكان ذلك الى الله ان شاء عاقبه وان شاء
عفا عنه ثم تلا ومن عاد فينتقم الله منه ولفظ ابي الشيخ ومن عاد قبل له
اذهب ينتقم الله منك واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق علي ابن ابي
طلحة عن ابن عباس قال من قتل شيئا من الصيد خطأ وهو محرم حكم عليه
فيما قتل ومن قتله متعمدا حكم عليه فيه مرة واحدة فان عاد يقال له
ينتقم الله منك كما قال الله عز وجل واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن الشعبي ان رجلا اصاب صيدا وهو محرم فسأل
سرعا فقال هل اصبت قبل هذا شيئا قال لا قال اما انك لو فعلت لم احكم عليك
ولوكلتك الى الله يكون هو ينتقم منك واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن
سعيد ابن جبير قال ارخص في قتل الصيد مره فان عاد لم يدعه الله

حتى نتيقن منه واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابراهيم في الذي يقتل
الصيد ثم يعود قال كانوا يقولون من عاد لا يحكم عليه امره الى الله واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبير قال يحكم عليه في العمد مرة واحدة
فان عاد لم يحكم عليه وقيل له اذهب ينتقم الله منك
ويحكم في الخطا ابدا انتهى
ولله الحمد على كل
حال
وتم

كتاب

بداية القاري في ختم صحيح البخاري
تاليف الشيخ
الامام العالم العلامه
العمدة الفهامة مولانا الشيخ ناصر
الدين الطبلاوي الشافعي
تغمده الله برحمته
امين امين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي ختم وحيه بانزاله على اشرف العبيد وجعل
سنته مطهرة مفردة بالحجج الواضحة والتاييد ونصب لها اقواما امانوا
بها نفوسهم فما لهم عن الحق من محيد وانقطعوا لها فحموها من طرق الباطل
وصارت محفوفة بالقوة والتسديد الذي شرح صدور عباده المؤمنين
بلوامع التسبيح والتحميد ونور قلوب العابدين بمصابيح التكبير ومنابع
التمجيد واطلق السنة الذاكرين من قيد الغفلة بالتقديس وحلاهم

بصفا التوحيد وعقل عقول الموحدين بعقال الشريعة عن الخباطة بتكييف
او رسم او تحديد واصطفى من بينهم سادة سقاهم من شراب زلال محبته وصفو
معرفته فهم الاصفيا وخلاصة العبيد وروح ارواحهم بروح ارتياح سوابغ كرمه
الوافر ونواله المتواتر المديد ونوه البايعهم في رياض ارتياض رحمته
الواسعة ورأفته البالغة وفضله المزيد وختم اعمالهم بخاتم القبول لما
بداها بالمعونة فهو الرشيد السعيد ومن خفت موازينه ولم يرحمه فهو
الشقي الطريد احمده اذ من علينا بختم صحيح البخاري الجامع الفريد
واشكره شكرا ما عليه من مزيد واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له شهادة صادرة عن يقين خالصة عن شوب التقليد واشهد
ان سيدنا محمدا عبده ورسوله وحبيبه وخليله واسطة عقد الانبيا
وعمود الخيمة وبيت القصيد صلى الله عليه وسلم وعلى اله واصحابه
واتباعه الذين سلكوا الى المنهج الرشيد والمسلك السديد صلاة وسلاما
دايمين ما دام المولى فعالا لما يريد وبعد فهذه نبذة سميتها
بداية القاري في ختم صحيح البخاري تكلم فيها على الباب الاخير من
كتاب الجامع الصحيح للامام البخاري سقى الله عهده صوب الرحمة والرضوان
وفاض عليه من سحايب الغفران واسكنه اعلا الجنان وبالله التوفيق
والمستعان قال الامام ابو عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري
باب قول الله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيامة وان اعمال بني ادم
وقولهم يوزن وقال مجاهد القسطاس العدل بالرومية ويقال
القسط مصدر المقسط وهو العادل واما القاسط فهو الجاير حدثنا
احمد بن اشكاب قال حدثنا محمد بن فضيل عن عمارة بن القعقاع عن ابي زرعة
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كلمتان خفيفتان على اللسان حبيبتان الى الرحمن ثقيلتان في الميزان